

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الإسراء الجامعة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (2193) لسنة (2019)
الرقم الدولي للنسخة الورقية ISSN: (7181 - 2706)
للسنسخة الإلكترونية E-ISSN: (1170-2707)



مجلة كلية الاسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية

دورية محكمة شاملة
تصدر عن كلية الاسراء الجامعة



المجلد (2) العدد (1)
لسنة 2020

المعالجة الصحفية

لتظاهرات تشرين السلمية في العراق 2019

(دراسة تحليلية للصحف العربية الالكترونية)

أ. م. د. أيسر خليل ابراهيم

كلية الاعلام - الجامعة العراقية، بغداد / العراق

Press Treatment of the Peaceful October Demonstrations in Iraq 2019

(An analytical study of the Arabic electronic newspapers)

Prof. Assist. Dr. Ayser Khalil Ibrahim

College of Information - Iraqi University, Baghdad / Iraq

Dr.ayser.alobady@gmail.com

المستخلص

لم تكن الطبقة السياسية التي حكمت العراق بعد عام 2003 تتوقع هذا النمط من الاحتجاجات التي سرعان ما تحولت إلى احتجاجات واسعة النطاق. واندلعت الاحتجاجات في الأول من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وحصدت أرواح مئات القتلى وآلاف الجرحى في سابقة لم تحصل من قبل. فيما قدمت بوقت مقارب الحكومة والبرلمان حزماً إصلاحية هي الأكبر من نوعها منذ 16 سنة، ولكنها لم تؤثر سواء في زخم الاحتجاجات وتنوعها أو في تنوع سقف مطالبها التي وصلت إلى حد الدعوة إلى تغيير النظام. وقد تباينت اتجاهات الصحف العربية في طبيعة نقل الأحداث التظاهرية في العراق واتخذت معظمها الاتجاه السياسي في التعاطي مع الحدث العراقي.. ومن هنا فإن مشكلة البحث تبلورت في التساؤل التالي: ((ما هو اتجاه الصحف العربية في تغطية التظاهرات السلمية في العراق (تشرين 2019))؟ إما حدود الدراسة فتمثلت بالمجال الزمني للبحث وتحديد الفترة الزمنية للبحث من 2019/10/1 إلى 2019/12/31 والمجال المكاني للبحث هو عينة من الصحف العربية الإلكترونية وهي (جريدة سبق الإلكترونية السعودية – جريدة القبس الإلكترونية الكويتية – جريدة الوطن الإلكترونية القطرية – جريدة الدستور الإلكترونية الأردنية). إما المجال الموضوعي للبحث فتمثل التغطية الصحفية للصحف العربية الإلكترونية لأحداث الاحتجاجات في العراق 2019 والموضوعات الصحفية التي نشرت في الصحف. وتضمنت فئات التحليل الفئات التالية: فئة الموضوع – فئة الاتجاه – فئة الأساليب – فئة الفنون الصحفية – فئة الأطر الإعلامية – فئة نوع المعالجة. ومن أهم ما توصل إليه البحث هو تميز أسلوب المعالجة الصحفية لموضوع الاحتجاجات خلال الفترة الزمنية الأولى وهي شهر تشرين الأول 2019 بالتركيز على سلبيات (الحالة) كونها ليست (حالة) جديدة على المستوى الجماهيري، حيث تكررت الاحتجاجات والتظاهرات في العراق منذ عام 2003 وتحت مسميات كثيرة ولأسباب متعددة ولكن السمة الأبرز للاحتجاجات السابقة هو مسؤولية من يقودها ويتولى إدارتها.. وهنا فإن الانطباع الذي تكون في الأيام والأسابيع الأولى للاحتجاجات 2019 أنها كسابقاتها. كما تنوعت أساليب الصحفية في معالجة صحف العينة لموضوع الاحتجاجات والتي تميزت في معظمها بأسلوب النقد والحوار والاقتراح والتفسير وغيرها إضافة إلى الأخبار أي نقل المعلومات للجمهور.. واعتماد الصحف على هذه الأساليب أكسبها طابع الحياد والموضوعية في تقديم الواقع والحدث للجمهور.

الكلمات المفتاحية: الصفاحه، الاعلام، الثقافة، التظاهرات، المجتمع.



Abstract

The political class that ruled Iraq after 2003 did not expect this pattern of protests, which soon turned into widespread protests. The protests erupted on the first of last October, and claimed the lives of hundreds of dead and thousands of wounded in a precedent never before. While the government and parliament have offered similar reform packages, the largest of their kind in 16 years, but they have not affected either the momentum and diversity of the protests, or the diversity of the ceilings of their demands, which amounted to calling for regime change. The trends of the Arab newspapers have varied in the nature of reporting the events in Iraq, and most of them have taken the political direction in dealing with the Iraqi event.. Hence the problem of research was crystallized in the following question: ((What is the direction of the Arab newspapers in covering the proper demonstrations in Iraq (October 2019) Either the limits of the study were represented in the temporal field of research and specifying the time period for the research from 1/10/2019 to 31/12/2019. Either the subject area of the research represents the press coverage of the Arab electronic newspapers for the events of the protests in Iraq 2019 and the press topics published in the newspapers. The analysis categories included the following categories: Subject category - Trend category - Methods category - Journalistic arts category - Media frameworks category - Processing type category. Among the most important findings of the research is the excellence of the method of press treatment of the issue of protests during the first time period which is the month of October 2019, focusing on the negatives of (the situation) as it is not a new (case) at the mass level, where protests and demonstrations have occurred in Iraq since 2003 and under many names For various reasons, but the most prominent feature of the previous protests is the responsibility of those who lead and manage them. Here, the impression that is in the days and weeks of the 2019 protests is the same as its predecessors. The methods of journalism also varied in the treatment of the sample papers for the object of the protests, which were mostly characterized by criticism, dialogue, suggestion, interpretation, etc. in addition to the news, i.e. the transfer of information to the public.

Key words: Forgiveness, Media, Culture, Demonstrations, Society.

المقدمة

لم تكن الطبقة السياسية التي حكمت العراق بعد عام 2003 تتوقع هذا النمط من الاحتجاجات التي سرعان ما تحولت إلى احتجاجات واسعة النطاق. واندلعت الاحتجاجات في الأول من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وحصدت أرواح مئات القتلى وآلاف الجرحى في سابقة لم تحصل من قبل. فيما قدمت بوقت مقارب الحكومة والبرلمان حزماً إصلاحية هي الأكبر من نوعها منذ 16 سنة، ولكنها لم تؤثر سواء في زخم الاحتجاجات وتنوعها أو في تنوع سقوف مطالبها التي وصلت إلى حد الدعوة إلى تغيير النظام. أما لماذا تفجّر الغضب الشعبي في أوساط الجمهور وتحديداً، مناطق الوسط والجنوب، فإن لذلك أسباباً و«سيناريوهات» مختلفة؛ منها أن الجيل الجديد من أبناء هذه المناطق، وإن كان لا يختلف عن سواه من الأجيال الأخرى، بات ينظر إلى أن الطبقة التي تصدّرت السلطة، بأنها لم تحقق له ما كان ينتظره من وطن يتمتع بكل ما تتمتع به الأوطان من عيش كريم وفرص عمل متساوية وعدالة اجتماعية وحكم رشيد. وقد بدت الحسابات التي انطلق منها هذا الجيل مؤجلة، وتعود إلى 16 سنة مضت. وطبقاً لطبيعة الحكم، كان ينبغي أن يكون حال العراق في وضع أفضل بكثير مما هو عليه اليوم، ولا سيما، أن معظم الفقراء يقطنون في منازل بائسة في عشوائيات وأوضاع بائسة، ومن ثم، فإن فقراءهم يشعرون بالمفارقة من أن تكون السلطة بيدهم... وأن يتركز الغنى والثروات في يد قلة قليلة ممن كانوا يعيشون خارج العراق وجاءوا إليه مع الاحتلال الأميركي عام 2003.

المبحث الاول: الاطار المنهجي

اولا: مشكلة الدراسة

تركزت مشكلة البحث على اتجاه تغطية الصحف العربية الالكترونية لمجريات التظاهرات في العراق والتي بدأت في الاول من تشرين عام 2019 في بغداد والعديد من المدن العراقية، وقد القت بظلالها على العراق بتأثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتي ارتبطت بطبيعة الشخصية العراقية التي عانت منذ اكثر من 16 عاما من انهيار الكثير من اجزاء كيان النظام المتمثلة بقطاعات ومرافق الحياة العامة. وقد تباينت اتجاهات الصحف العربية في طبيعة نقل الاحداث التظاهرية في العراق واتخذت معظمها الاتجاه السياسي في التعاطي مع الحدث العراقي.. ومن هنا فان مشكلة البحث تبلورت في التساؤل التالي: "ما هو اتجاه الصحف العربية في تغطية التظاهرات السلمية في العراق (تشرين 2019)".

ثانيا: اهداف الدراسة

سعت الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف وهي معرفة الكيفية التي غطت الصحافة العربية الالكترونية تظاهرات تشرين في العراق 2019 من خلال تحليل مضمون التغطية للعينات التي استهدفها ويمكن تحديد الاهداف بالشكل التالي:

1. التعرف على طبيعة الموضوعات المتعلقة بالتظاهرات والتي نالت تركيزا بيرا من الصحف العينة ؟
2. التعرف على الانماط المستخدمة للتغطية من الصحف العربية الالكترونية ؟
3. التعرف على المصادر التي اعتمدها الصحف العربية الالكترونية في تغطية احداث تظاهرات تشرين 2019 ؟
4. التعرف على اتجاهات معالجة الصحف العربية الالكترونية في تناول موضوع تظاهرات تشرين 2019 ؟

5. التعرف على الاستمالات التي استخدمتها الصحف العربية الالكترونية في تغطيتها لتظاهرات تشرين 2019 ؟
6. التعرف على الاطر الاعلامية التي استخدمتها الصحف العربية الالكترونية ؟
7. تحديد طبيعة المعالجة المستخدمة من الصحف العربية الالكترونية ؟

ثالثا: تساؤلات البحث

يثير البحث مجموعة من التساؤلات الفرعية المرتبطة بمشكلة البحث الرئيسية لمعالجة وبالشكل التالي:

1. ما اتجاه الصحف العربية الالكترونية في تغطية تظاهرات تشرين 2019؟
2. ما هي الاطر الاعلامية والابخارية التي استخدمتها الصحف العربية الالكترونية؟
3. ما هي انواع الاستمالات التي اعتمدها الصحف العربية الالكترونية في تغطية تظاهرات تشرين 2019 ؟
4. ما هي اهم الموضوعات التي تناولتها الصحف العربية الالكترونية ضمن اطار موضوع التظاهرات في العراق ؟
5. ما هي اهم الاساليب الصحفية التي تم استخدامها في صحف العينة لتغطيتها تظاهرات تشرين ؟

رابعا: حدود الدراسة

1. المجال الزماني للبحث: تم تحديد الفترة الزمنية للبحث من 2019/10/1 الى 2019/12/31.
2. المجال المكاني للبحث: عينة من الصحف العربية الالكترونية وهي (جريدة سبق الالكترونية السعودية – جريدة القبس الالكترونية الكويتية – جريدة الوطن الالكترونية القطرية – جريدة الدستور الالكترونية الاردنية).
3. المجال الموضوعي للبحث: التغطية الصحفية للصحف العربية الالكترونية لأحداث التظاهرات في العراق 2019 والموضوعات الحفية التي نشرت في الصحف.

خامسا: مجتمع البحث ونوعه

اعتمد البحث على المنهج المسحي في دراسة الظاهرة او الحدث بشكلها ووصفها الحالي وبكل السياقات والانماط والظروف المرافقة لها كونها تتمتع بخصوصية نابعة من طبيعة الحدث نفسه واهميته في العراق والمحيط الاقليمي له. اما البحث من حيث النوع فينتهي الى البحوث الوصفية التي تدرس الاحداث والآراء ولمواقف وتحللها وفسرها للوصول الى استنتاجات مفيدة من اجل ايضاح الوقائع ووضعها في المسار الصحيح ، ومن هنا فان البحث يحاول رصد وتوضيح طبيعة التغطية الصحفية التي قامت بها الصحف العربية الالكترونية التي تم اختيارها كعينة لأحداث التظاهرات في العراق 2019.

سادسا: عينة البحث

تناول البحث بالرصد العينة بشكل قصدي لكل ما نشرته الصحف العينة (القبس - الوطن - الدستور - سبق) الالكترونية للفترة من 2019/10/1 الى 2019/12/31 وبشكل يومي كون هذه الصحف تقوم بتحديث الاخبار والموضوعات بشكل سريع وفوري ويومي وعلى مدار الساعة وبالتالي تم تحليل اعداد الموضوعات التالية:

1. صحيفة القبس الالكترونية - 309 موضوعا
 2. صحيفة سبق الالكترونية - 198 موضوعا
 3. صحيفة الوطن الالكترونية - 231 موضوعا
 4. صحيفة الدستور الالكترونية - 67 موضوعا
- وقد تم اختيار الصحف العينة للأسباب التالية:
1. تعد الصحف المختارة من اوائل الصحف العربية الالكترونية وأكثرها متابعة من الجمهور العربي بسبب التحديث المستمر لموضوعاتها واخبارها المنشورة.
 2. الارشيف المنظم للأخبار والمقالات والصور والفيديوهات وسهولة الحصول على المعلومات ومراجعتها ومقارنتها من حيث الدقة والمصداقية وترتيب الاحداث.
 3. ارتباط الدول التي تصدر منها الصحف بالتقارب الجغرافي والتاريخي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي وبالتالي فان هذه الدول تقرا اخبار العراق بطريقة مختلفة وأكثر جدية وتمعن.

سابعاً: اداة البحث

تم استخدام اسلوب تحليل المضمون للصحف العربية الالكترونية وهي (القبس الكويتية - سبق السعودية - الوطن القطرية - الدستور الاردنية) خلال الفترة الزمنية المحددة والتي بينت اتجاهها اساسيا في موقف تلك الصحف من الاحتجاجات في العراق وكيفية تعاطيهم مع ما رافق التظاهرات من احداث ومواقف وتفسيرات وتداعيات كثيرة وللوصول الى تحليل مضمون بصيغته العلمية تم تحليل تلك المضامين حسب فئة ماذا قيل وكيف قيل؟. وتضمنت فئات التحليل الفئات التالية: (فئة الموضوع - فئة الاتجاه - فئة الاساليب - فئة الفنون الصحفية - فئة الاطر الاعلامية - فئة نوع المعالجة).

ثامناً: اسلوب البحث

استخدم في البحث اسلوب العد والقياس وهو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحداث المحتوى وفئاته ومتغيراته، يمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، تساعد على الوصول إلى نتائج كمية، تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف البحث، وأسلوب العد والقياس المستخدم في هذه الدراسة هو التكرار الذي تظهر فيه الفئات أو الوحدات.

تاسعاً: صدق التحليل

للوصول الى مدى صدق التحليل فقد تم اتباع الاجراءات التالية:

1. تحديد فئات التحليل ووحداته والقيام بتعريفها وتفسيرها.
2. عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى صلاحيتها في عملية تحليل الفئات (ملحق رقم 2).

و للتأكد من صدق اداة التحليل فقد تم سحب ثلاثة نماذج من الصحف العينة لمدة ثلاثة ايام (اي ثلاثة اعداد) وبلغت نسبة معامل الثبات 91.5 % ومن ثم تم استخراج النسب المئوية باستخدام برنامج spss لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها.

عاشرا: مصطلحات ومفاهيم البحث

تضمن البحث مجموعة من المصطلحات المهمة والتي تكرر استخدامها ضمن التغطية الاخبارية التي نشرت في الصحف العربية الالكترونية وهي: (الاتجاه - التحريض - ثقافة التظاهر - الجماعات المؤد لجة - الاطر الاعلامية - الاحتجاجات - التسريبات الاخبارية)... وسنقوم بتقديم تفسير لها بالشكل التالي:

1. الاتجاه: الاتجاه هو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، ولها فعل توجيه على استجابات الأفراد للأشياء والمواقف المختلفة (Ailport, 1954: 45).

2. التحريض: هو السيطرة المعنوية للمُحرِّض على من وقع عليه فعل التحريض (مُحرِّض) ورسم المشروع الاجرامي الذي يتفاعل نفسيا بداخله ليتجسد بممارسة سلوكية تسمى الفعل او السلوك الاجرامي (قانون العقوبات العراقي لعام 1969).

3. ثقافة التظاهر: هي ثقافة تنطوي على عملية التوازن المطلوبة بين مسار وكفاءة النظام العام للدولة وحق كل من يسكن على ارضها افرادا او جماعات كبيرة وان تعبر عن نفسها سليما في مكان وزمان معلومين (عبد المنعم، 2016:1).

4. الجماعات المؤد لجة: هي منظومة جماعية فكرية تعكس نظرة الجماعة لنفسها وللآخرين ضمن اليات النظام الفكري الشامل الذي يعبر عن مواقفهم حول المجتمع (معتصم، 2014: 109).

5. الاطر الاعلامية: بأنها تغيرات في الحكم على موضوعات ما وتحديث نتيجة تغير أو تبديل في التعريف بالقضية أو اختيار المشكلة المثارة (Shanto & Adam, 1993: 369).

6. الاحتجاجات: هو طريقة للتعبير عن رأي جماعة أو حزب سياسي أو شخص، ويكون عادةً في منطقة ذات شهرة واسعة لتوصيل الصوت إلى أغلب شرائح المجتمع (ميثاق الامم المتحدة ، الفصل السابع).

7. التسريبات الاخبارية: هي الكشف عن معلومات محظورة نشرها قبل صدورها رسميا او التصريح دون اذن بمعلومات سرية (Blair, 2001).

المبحث الثاني: الاطار النظري للبحث

اولا - نظرية الاطر الخبرية

اعتمد البحث على نظرية الاطر الخبرية بشكل رئيسي والتي تعرف بانها " يعد التحليل الاعلامي اتجاها يسهم في التعرف على دور وسائل الاعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الراي العام ازاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الاعلام , وتقدم هذه النظرية تفسيراً علمياً ومنتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المتعددة لوسائل الاعلام على الجمهور (محمد، 2015: 89). ولعل من اهم نماذج الاطر الاخبارية لتي تتناسب مع موضوع البحث هم نموذج (وبان وكويسكي) الذي تضمن مجموعة من الادوات التحليلية للاطر الخبرية تمثلت في:

- الافكار المحورية التي تضمنها النص الخبري structure thematic
- البناء التركيبي للقصة الخبرية والتي تتضمن ترتيب الفقرات وتسلسل الاحداث داخل القصة الخبرية وكذلك توظيف المصادر المعتمدة للقصة الخبرية.
- كيفية التوصل الى ملخص القصة الخبرية والتي تقدم دعماً واسناداً للفكرة الرئيسية للقصة الخبرية (محمد، 2003: 34).
- وتستخدم وسائل الاعلام نظرية الاطر الخبرية بكل عام ولكن للصحافة اهتماماً مميّزاً بنظرية الاطر الخبرية والتي تعد سياقاً متبعاً لا يمكن التغاضي عنه , حيث يمكن تحقيق عدة اهداف يمكن من خلالها ان تحقق نظرية الاطر الخبرية وهي:
- تحديد وحدات الموضوع اي تحديد القوالب المناسبة للقصة الخبرية.
- دراسة الظروف التي ادت الى انتاج الاطر.
- معرفة الكيفية التي ادت الى تشكيل الاطر الخبرية بالنسبة للموضوعات الاجتماعية التي تهم الراي العام (محمود، 2003: 45).

خصائص نظرية الاطر الخبرية

لعل من الآساب التي تدعم نظرية الاطر الخبرية مجموعة الخصائص التي تتميز بها وهي:

- تنظيم المعلومات والتي تعني اعتماد الوقائع والتفاصيل والمعلومات المرتبطة بالقضية والتي تهم الجمهور مما يعطي معنا مهم للحدث.
- الاتجاه الفكري للنظرية والتي تعد اساسا للترويج للفكرة.
- استخدام الالفاظ الرمزية التي تحمل معنا معين ومحدد يعطي دلالة للرمز والنص الاعلامي.
- تشكل الاطر الخبرية بناءات معرفية للقضية التي تتناولها وسائل الاعلام.
- تركز النظرية على الافراد في عملية الاتصال الجماهيري للوصول على موضوعات وقضايا ذات تأثيرات واسعة (مختار، 2017: 23).

ثانيا: تاريخ الاحتجاجات السلمية في العراق بعد 2003

اولا - الاحتجاجات عام 2011

اندلعت الاحتجاجات في العراق يوم 4 شباط/ 2011 واستمرت في الأيام التالية بمظاهرات صغيرة في بغداد والموصل والبصرة والرمادي والديوانية. أعرب المتظاهرون عن الاستياء من فشل الحكومة في تحسين الخدمات - كان نقص إمدادات الكهرباء هو الشكوى الرئيسة - وتقليص الحصص الغذائية بحكم الأمر الواقع (بسبب عدم توافرها) التي كانت الحكومة توزعها منذ ما قبل الغزو الذي قاده الولايات المتحدة. وكان رد الحكومة سريعاً بدرجة ملحوظة، وأظهرت أنها كانت على علم - بعد أسابيع من الاحتجاجات في أماكن أخرى - بأن حوادث صغيرة يمكن أن تكبر بسرعة لتتحول إلى اضطرابات وأن المطالب الاقتصادية لها انعكاسات سياسية. لكن العراق فيه نظام سياسي مختلف. وفي حين أظهر المالكي نزعات استبدادية واضحة ومقلقة، إلا أنه لا يترأس نظاماً متجانساً. الائتلاف الحاكم منقسم، وبالتالي فهو ضعيف داخلياً. وعلاوة على ذلك، توجد مراكز منفصلة للسلطة على مستوى المحافظات. النظام غير ديموقراطي، ولكنه تعددي. ونتيجة

لذلك، فإن الاحتجاجات التي كانت ستؤدي إلى تداعيات قليلة، إن وجدت، في النظم السياسية الأكثر تجانساً، هزّت الائتلاف الحاكم في العراق وأثرت على العلاقة بين الحكومة المركزية والمحافظات (موقع مركز الأبحاث العالمي).

هذه النتيجة ليست إيجابية بالضرورة للمواطنين الذين يريدون من الحكومة معالجة مشاكلهم. كان للاحتجاجات، في الواقع، تأثير عكسي: إعادة إشعال المنافسة السياسية الخالية من المضمون المتعلق بالسياسة، ومن ثم إحجام السلطات عن معالجة مشاكل البلاد الملموسة.

ثانياً - الاحتجاجات العراقية 2013..

هي حركة شعبية نشطت في المناطق ذات الاغلبية السنية من العراق مثل الرمادي وصلاح الدين والموصل وكركوك وتبعته مناطق متفرقة من بغداد مثل الأعظمية والدورة وكذلك في ديالى وطالب المتظاهرون خلالها بإطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات في السجون العراقية وایقاف نهج الحكومة الذي وصفوه بال "طائفي" والغاء المادة 4 ارهاب وقانون المساءلة والعدالة من الدستور العراقي وانشاء اقليم "سني" لاحقاً تحولت المطالب إلى اسقاط النظام الحاكم ذي الاغلبية الشيعية وایقاف ما وصف بالتدخل الإيراني في العراق اعقبت هذه الاحتجاجات اشتباكات مسلحة في المناطق التي حدثت فيها التظاهرات بين قوات الجيش العراقي والشرطة من جهة ومسلحين ينتمون إلى هذه المناطق من جهة اخرى (مركز الفكر للدراسات الاستراتيجية) <

ثالثاً - الاحتجاجات العراقية 2018...

انطلقت الاحتجاجات من محافظة البصرة وكانت كواقع سببه الایهمال وغياب الخدمات في اغلب المدن العراقية من وسط وجنوب العراق اضافة الى سيطرة الاحزاب الدينية والسياسية وافتراض الولاء الطائفي وافتقاد المنظومة الحزبية الى الذرائع المنطقية التي تبرر الحد الأدنى من الانهيار السياسي والخدمي والاقتصادي في البلاد (موقع قناة BBC). ورغم تاريخ الاحتجاجات السابق في العراق لكن لم تحقق اية نتائج تذكر ضد الفساد وسوء الإدارة الا ان سقف المطالب لم يرتفع ليصل الى المطالبة بإسقاط الحكومة

او التشكيلة السياسية الحاكمة مع وجود اليات الهيمنة والتخويف.. ولكن شهدت مضامين تلك الاحتجاجات تدرجا واضحا من المطالبات الخدمية الى مهاجمة الفساد ورموزه بصورة واضحة ومحددة ثم الى المواقف السياسية القوية ومن ثم دخلت الاحتجاجات الى مهاجمة المسؤولين والاحزاب والقوى المسيطرة على المشهد السياسي في العراق , ومن هنا فيمكن اعتبار جنوب العراق الحاضنة الرئيسية والمخزون البشري والقاعدة الاساس لانطلاق الاحتجاجات العراقية لعام 2019 (نيك، 2019).

ثالثا: اسباب الاحتجاجات

تمثلت اسباب الاحتجاجات في طبيعة الواقع السياسي ووجود الاحزاب المتصارعة ومؤسسات سياسية متشعبة , اضافة الى انخفاض مستوى الخدمات في البلاد وتردي اوجه اهتمام الدولة بالمواطن في مختلف اوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في ظل نظام محاصصة شمل مرافق الدولة دون استثناء. وفي ظل هذه الاوضاع التي استمرت لسنوات دون ظهور حلول حقيقية وواقعية على المدى القريب او حتى البعيد ,, نجد مواقف الحكومة الرسمي وغير الرسمي من مجمل الاحتجاجات لا يرتقي الى مستوى طبيعة المطالب او احتياجات المواطن , فنجد اسلوب التخويف والتهديد باستخدام القوة , ونجد ايضا محاولات ادخال العشائر طرفا في المعادلة لصالح الحكومة , او اسلوب اطلاق الوعود مع عدم وضع جدول زمني لتطبيقها.. امام مطالب الجمهور التي تلخصت في التالي:

- توفير الخدمات العامة الاساسية.
- تخفيض مستوى البطالة من خلال توفير فرص العمل المناسب للخريجين.
- محاربة الفساد في مؤسسات الدولة ومحاسبة المفسدين.
- انتهاء المحاصصة الطائفية.
- تحسين الظروف المعيشية للمواطن.

رابعا- الاحتجاجات لعام 2019

في السياق العام توجد مراحل للاحتجاج تتصاعد تدريجياً وهنا الحديث عن المشاكل العامة والتظاهرات الكبرى التي غالباً ما تبدأ بالتجمهر الشعبي ورفع الشعارات ثم يليها

الاعتصام ثم الاضراب وصولاً للعصيان المدني مالم يتم الاستجابة لتلك المطالبات او التفاوض من أجل تلبيتها سواء كلياً او جزئياً او ربما تأجيلها، والامر يتطلب حنكة وحكمة القادة باختيار الية الرد حتى وان كانت خارج امكانية الدولة، وعلى هذا الاساس وقياساً بالتظاهرات الاخيرة التي انطلقت في الاول من تشرين الاول لعام 2019 التي لا تتعدى كونها حقوقاً ولا تصل حتى للمطالب مع ذلك كان يفترض بصناع القرار احاطة الموضوع منذ بدايته وتجنب التصعيد وهنا الحديث يعيدنا لأصل الموضوع فصانع القرار بات لا يُصغي للمطالب والاحتجاجات السلمية ويأخذ طابع الاسهاب او التسويق دون حصول مؤثر كبير يقرب المعادلة حتى يستشعر المسؤول الخطر ويبدأ البحث عن حلول، وهو مؤشر خطير بعد قرابة الخمسة عشر عاماً من التغيير لا يدرك صانع القرار او لا يحسن ادارة الازمات والامر يمتد حتى للقوات الامنية التي غالباً ما تبقى في حيرة من امرها حول طريقة امتصاص غضب المحتجون والكيفية التي يتعامل معها عنصر الامن لذلك غالباً ما يحصل الاحتكاك واطلاق الرصاص الحي بالضد من المتظاهرين في محاولة لتفريقهم او ابعادهم عن مؤسسات الدولة، وسيادة هذه الثقافة سواء لدى المسؤول او المواطن البسيط (موقع قناة BBC بالعربي).

المبحث الثالث: نتائج البحث التحليلية

اولا: تكرار موضوع الاحتجاجات في صحف العينة

يبين الجدول رقم (1) اعداد التكرار والنسب المئوية لموضوع الاحتجاجات في صحف العينة وهي (القبس الكويتية – قبس السعودية والراية القطرية والدستور الاردنية).

جدول رقم (1) يوضح تكرار موضوعات الاحتجاجات في صحف العينة

الصحيفة	ك	%
القبس الكويتية	309	37.13
سبق السعودية	231	27.76
الوطن القطرية	198	23.79
الدستور الأردنية	97	11.65
المجموع	835	100

يتبين من الجدول اعلاه ان صحيفة القبس الكويتية قد اهتمت بنسبة كبيرة بموضوع الاحتجاجات في العراق حيث بلغت اعداد التكرار 309 موضوعا وبنسبة مقارنة جاءت صحيفة سبق السعودية بأعداد تكرار بلغت 321 موضوعا ومن ثم نجد تدرجا في اعداد التكرار لصحيفة الوطن القطرية والدستور الاردنية على التوالي.. وهنا نستطيع القول ان القضايا والمشاكل السياسية والاجتماعية وغيرها تلقي بظلالها وتداعياتها لى دول الجوار بشكل او باخر.. كما ان العراق بعد 2003 اصبح بلا حدود بشكل فعلي مما ادى الى ان يكون هناك تثير واضح وقوي لدول الجوار في اجواءه السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبالتالي المصيرية.

ثانيا: تكرار القضايا المرتبطة بموضوع الاحتجاجات

اي الفئات المتعلقة بالاحتجاجات واعطتها سمة بارزة تكررت واخذت نمطا تصاعديا منذ بداية الاحتجاجات.

جدول رقم (2) يوضح تكرار ونسب القضايا المرتبطة بموضوع الاحتجاجات في صحف العينة

اجمالي الفئة		الدستور		الوطن		سبق		القبس		التوزيع الكمي الفئات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
21.03	175	20.61	20	23.73	47	23.80	55	17.15	53	الصدامات بين الطرفين
18.99	158	17.52	17	22.22	44	20.77	48	16.82	52	اعمال العنف
15.14	126	13.40	13	15.65	31	15.58	36	14.88	46	تبادل الاتهامات
12.05	104	12.37	12	11.11	22	12.12	28	13.59	42	مواقف الاحزاب
11.41	95	11.34	11	10.60	21	9.52	22	13.26	41	الاغتيالات
9.01	75	10.30	10	7.57	15	6.92	16	11.00	34	الاعتقالات والخطف
7.45	62	8.24	8	6.56	13	6.49	15	8.41	26	المواقف الدولية
4.44	37	6.18	6	2.52	5	4.76	11	4.85	15	أخرى
100	835	100	97	100	198	100	231	100	309	المجموع

يتضمن من الجدول رقم (2) ان هناك مجموعة من القضايا او المطالب او الاحداث المرتبطة بموضوع الاحتجاجات والتي تم التركيز عليها من قبل الصحف العينة في فترة الاحتجاجات التي انطلقت في الاول من تشرين الاول 2019 في بغداد ومعظم المدن العراقية..

1. الصدامات بين الطرفين... ونلاحظ من اعداد التكرار والنسب المئوية ان موضوع الصدامات بين الطرفين , قد حازت على اعداد التكرار الاعلى لجميع صحف العينة وان كانت بنسب متفاوتة , حيث جاءت الاعداد الاعلى في صحيفة

سبق السعودية بتكرار بلغ 55 موضوعا ثم تلتها صحيفة القبس الكويتية بأعداد بلغت 53 موضوعا ثم تدرجت اعداد التكرار للصحف الاخرى بنسب متقاربة.

2. **اعمال العنف...** حازت فئة اعمال العنف على اعداد تكرار مهمة في صحيفة القبس الكويتية بلغت 52 موضوعا فيما تقاربت اعداد التكرار لصحيفة سبق والوطن بلغت 44 و48 على التوالي وجاءت صحيفة الدستور بالمرتبة الاخيرة بأعداد تكرار بلغت 17 موضوعا.

3. **تبادل الاتهامات...** جاءت هذه الفئة ضمن الفئات الاكثر تداولاً في الصحف العينة , حيث بلغت اعداد التكرار لهذه الفئة في صحيفة القبس الكويتية 46 موضوعا , كما جاءت اعداد التكرار في صحيفتي سبق والوطن بأعداد هي 36 و33 موضوعا , ركزت عليه الصحف العينة كمفردة تم تناولها على لسان المتظاهرين او المسؤولين او حتى وسائل الاعلام.

4. **مواقف الاحزاب...** جاءت هذه الفئة ضمن الموضوعات التي تم نشرها في صحف العينة في تناول موضوع الاحتجاجات ,, حيث بلغت اعداد التكرار لهذه الفئة في صحيفة القبس 42 موضوعا ثم تلتها صحيفتي سبق والوطن بأعداد بلغت 28 و22 على التوالي ,, مما يدل على اهمية هذه الفئة كجزء من المشكلة السياسية في العراق وارتباط موضوع الاحتجاجات بالشأن الحزبي والسياسي وهذا ما تناولته الصحف العينة في تكرارها لفئة مواقف الاحزاب في اشارة منها إلى ارتباط الاحتجاج بالموقف الحزبي والسياسي.

5. **الاغتيالات...** جاءت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة من حيث اعداد التكرار في صحف العينة حيث بلغت في صحيفة القبس 41 موضوعا ثم في صحيفتي سبق والوطن بأعداد بلغت 21 و21 على التوالي في حين بلغت في صحيفة الدستور 11 موضوعا ,, واعتمدت الصحف على هذه الفئة فيما تم تداوله من احداث ارتبطت بعمليات الاغتيال لناشطين مدنيين او رجال امن او عسكريين منذ بدء الاحتجاجات كسمة بارزة رافقت هذه الحالة في العراق.

6. **الاعتقالات والخطف...** جاءت هذه الفئة بأعداد تكرر اقتربت من الفئة السابقة والتي بلغت 34 موضوعا في صحيفة القبس ومن ثم 16 و16 موضوعا في صحيفتي سبق والوطن وفي مرتبة اخيرة 10 موضوعا في صحيفة الدستور، وقد رافقت هذا الحدث ايضا موضوع الاحتجاجات كحالة متكررة تم ممارستها ضد المتظاهرين من قبل الجهات الامنية الرسمية في العراق بشكل معلن او غير معلن.
7. **مواقف دولية...** جاءت فئة المواقف الدولية في مرتبة متدنية ضمن ما اشارت اليه الصحف العينة وذلك في اشارة ربما تكون متعمدة لعدم الاهتمام الدولي بالشأن العراقي خاص في الايام والاسابيع الاولى للاحتجاجات ,, وقد بلغت اعداد التكرار لهذه الفئة في صحيفة القبس 26 موضوعا في بلغت اعداد التكرار في صحيفة سبق والوطن والدستور 15-13-8 على التوالي.
8. **اخرى...** في هذه الفئة تكررت مفردات وعبارات ارتبطت بموضوع الاحتجاجات ولكن لم يتم التركيز عليها بشكل واضح ومتكرر رغم اهميتها لقضية التظاهر والاحتجاج ومنها التدخل في الشأن العراقي من دول الجوار والمشاكل الاقتصادية بسبب البضائع الداخلة من دول الجوار والتعامل السلبي من قبل الدول الخليجية من العراقيين ومشاكل الحدود ومشكلة المياه وغيرها. وقد تم الاشارة إلى ما ورد بشكل بسيط بأعداد تكرر بلغت في صحيفة القبس 15 موضوعا فيما بلغت اعداد التكرار في الصحف الاخرى 11 - 5-6 في صحيفة سبق والوطن والدستور.

ثالثاً: انواع الاتجاه المتعلق بموضوع الاحتجاجات في الصحف العربية (القبس - سبق - الوطن - الدستور)

جدول رقم 3 يوضح تكرار ونسب اتجاه موضوع الاحتجاجات في صحف العينة

الاتجاه العام		الدستور		الوطن		سبق		القبس		التوزيع الكمي الاتجاه
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
36.88	308	57.73	56	26.26	52	43.72	101	32.03	99	سلبي
42.15	352	34.02	33	43.93	87	33.76	78	49.83	154	إيجابي
20.95	175	8.24	8	29.79	59	22.51	52	18.12	56	محايد
100	835	100	97	100	198	100	231	100	309	المجموع

- الاتجاه السلبي.. ويقصد بت موقف الصحف العينة السلبي من موضوع الاحتجاجات واسبابها ودوافعها وعناصرها وكل ما له علاقة بها واعطاء تبريرات تضم سمة سياسية اكثر من السمات الانسانية الواضحة للجمهور. اضافة إلى ربط موضوع الاحتجاجات بالاحزاب الحاكمة والمسيطرة في العراق ,, وربما نعزو السبب إلى عدم وضوح الصورة في الايام والاسباب الاولى للاحتجاجات ومحاولة البعض او الجهات تسمية الحالة بمسميات سياسية او حزبية والتي اثبت مع الوقت جماهيريتها وسلميتها ,, هذا المنطلق نجد صحيفة سبق السعودية قد نشرت 101 موضوعا يتسم بالسلبية فيما يتعلق بالاحتجاجات وبشكل خاص في الفترة الاولى من انطلاقها ,, وتلتها صحيفة القبس الكويتية ب 99 موضوعا ثم الدستور الاردنية ب56 موضوعا واخيرا الوطن القطرية ب52 موضوعا.

- **الاتجاه الايجابي...** ويقصد به الاتجاه المؤيد والداعم للاحتجاجات ووصفه من حيث ما تضمنه من جوانب انسانية وحق مشروع للمواطن تكفله القوانين والتشريعات العربية والدولية.. وفي هذا السياق نجد ان صحيفة القبس الكويتية عمدت في فترة لاحقة إلى نشر الاخبار والموضوعات المتعلقة بالاحتجاجات موضحة الجوانب الايجابية والحالات والمواقف الانسانية بعدد من الموضوعات بلغ 154 موضوعا فيما بلغ اعداد الموضوعات في صحيفة الوطن القطرية إلى 87 موضوعا ومن ثم صحيفة سبق السعودية إلى 78 موضوعا واخيرا صحيفة الدستور الاردنية إلى 33 موضوعا.

- **الاتجاه المحايد...** وهو الاتجاه الذي يجمع بين الاتجاه السلبي والايجابي في محاولة من الصحيفة الالتزام بالحياد تجاه اطراف موضوع الاحتجاجات، وهنا السبب يرجع إلى العلاقات السياسية وتذبذبها بين العراق والاطراف التي تتحدث باسمها الصحف العينة ومن هنا نجد ان صحيفة الوطن القطرية قد نشرت 59 موضوعا محايدا عن الاحتجاجات ومن ثم جاءت صحيفة القبس الكويتية ب 56 موضوعا يليها صحيفة سبق السعودية ب 52 موضوعا واخيرا صحيفة الدستور 8 موضوعا.

رابعاً: انواع الاساليب التي استخدمت من الصحف العينة في نشر موضوع الاحتجاجات

جدول رقم (4) يبين تكرار ونسب الأساليب المتبعة في عرض موضوع الاحتجاجات في صحف العينة

الاتجاه العام		الدستور		الوطن		سبق		القبس		التوزيع الكمي	الأساليب المتبعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
55.80	466	43.29	42	50.0	100	53.8	135	61.16	189		إخبار
17.60	147	31.95	31	14.64	29	19.04	44	13.30	43		نقد وتقويم
13.60	116	16.49	16	15.5	31	13.85	32	11.97	37		حوار ومناقشة
10.17	85	8.24	8	14.0	28	7.79	18	10.03	31		تفسير واقتراحات
2.51	21	-	-	5.0	10	0.86	2	2.91	9		أخرى
100	835	100	97	100	198	100	231	100	309		المجموع

1. الإخبار... وتعد من اهم وظائف الاعلام وهي تزويد الجمهور بالمعلومات وفقا للأحداث واهميتها ,, وقد استخدمت الصحف العينة هذه الوظيفة بشكل كبير وفقا لأعداد التكرار للموضوعات حيث نشرت صحيفة القبس الكويتية 189 موضوعا خبريا عن الاحتجاجات فيما نشرت صحيفة سبق السعودية 135 موضوعا , إما صحيفة الوطن القطرية نشرت 100 موضوعا واخيرا صحيفة الدستور 42 موضوعا.

2. النقد والتقويم... عمدت الصحف العينة إلى نشر موضوعات اعتمدت على النقد لحدث الاحتجاجات ومن ثم اجراء عملية التقويم لها من خلال الاستعانة بالخبراء والمختصين بالشأن السياسي العراقي او السياسة بشكل عام

بالإضافة إلى المعنيين بالأنشطة المدنية من العراقيين وغيرهم ,, وهنا فان صحيفة القبس قد نشرت 43 موضوعا نقديا وتقويما ,, فيما نشرت صحيفة سبق 44 موضوعا واما صحيفة الراية فنشرت 29 موضوعا واخيرا صحيفة الدستور 31 موضوعا.

3. حوار ومناقشات... اعتمدت صحف العينة هذا الاسلوب في تناول موضوع الاحتجاجات وهو اسلوب يعتمد على اجراء حوارات بين شخصيات يتم الاستعانة بهم للحديث عن الموضوع وعرض وجهات النظر المتقاربة او المختلفة والقيام بالمناقشات المتنوعة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكافة الجوانب المتعلقة بالاحتجاجات. ومن هنا فقد نشرت صحيفة القبس 37 موضوعا حوريا ونقاشيا ومن ثم صحيفة سبق 32 موضوعا وتليها صحيفة الوطن ب31 موضوعا وتلتها صحيفة الدستور ب 16 موضوعا.

4. تفسير واقتراحات... في هذا الاسلوب نجد تقديم التفسير لأحداث الاحتجاجات وتقديم الطول او المقترحات على لسان الشخصيات او من قبل المسؤولين او المختصين ,, وهنا نجد ان صحيفة القبس نشرت 31 موضوعا وصحيفة 18 موضوعا وصحيفة 28 موضوعا واخيرا صحيفة الدستور 8 موضوعا.

5. اخرى.... في هذا الاسلوب جمعت الصحف في الموضوعات المنشورة اساليب اخرى وان كانت لم تعتمد بشكل كبير من حيث اعداد النشر ومن ذلك اسلوب التعليق او المقارنة او التشبيه وغيرها.. وربما يعود السبب إلى تسارع الاحداث وتطورها بشكل كبير وتنوع تأثيرها المعلن وغير المعلن للاحتجاجات. ولذا فقد نشرت صحيفة القبس 9 موضوعات فيما نشرت صحيفة سبق 2 موضوعا واما صحيفة الوطن فقد نشرت 10 موضوعات ضمن هذه الفئة , فيما لم تنشر صحيفة الدستور اي موضوعا ضمن هذه الفئة.

خامسا... موقع النشر لموضوع الاحتجاجات في الصحف العربية (العينة)

جدول رقم (5) يبين تكرار ونسب مواقع موضوع الاحتجاجات في صحف العينة

الموقع	القبس		سبق		الوطن		الدستور		موقع النشر العام	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الصفحات المتخصصة	24.27	75	13.85	32	38.38	76	16.49	16	23.83	199
الصفحة الرئيسية	78.64	234	86.14	199	61.61	122	83.50	81	76.16	636
المجموع	100	309	100	231	100	198	100	97	100	835

1. **الصفحات المتخصصة..** وهي الصفحة المختصة بنشر الموضوعات السياسية حيث تم تصنيف حدث الاحتجاجات كقضية سياسية جماهيرية تجاه سياسية الدولة ,, وقد نشرت الصحف العينة في صفحاتها المتخصصة وهي (صفحة آراء سياسية في صحيفة القبس , صفحة تقارير في صحيفة سبق , صفحة سياسة في صحيفة الوطن , صفحة عربية في صحيفة الدستور). وقد نشرت صحيفة القبس 75 موضوعا في صفحاتها المتخصصة فيما نشرت صحيفة الوطن 76 موضوعا , ونشرت صحيفة سبق 32 موضوعا ,, وأخيرا صحيفة الدستور 16 موضوعا.
2. **الصفحة الرئيسية...** اعتمدت الصحف العينة على نشر موضوع الاحتجاجات في صفحاتها الرئيسية نظرا لأهمية الموضوع وتسارع أحداثه وارتباطه بشكل العلاقة بين العراق والدول المجاورة في محيطه الإقليمي ,, لذا نجد ان صحيفة القبس قد نشرت 234 موضوعا , فيما نشرت صحيفة سبق 199 موضوعا ونشرت صحيفة الوطن 122 موضوعا , إما صحيفة الدستور 81 موضوعا.

سادسا: الفنون الصحفية المستخدمة لعرض موضوع الاحتجاجات في العراق اعتمدت صحف العينة على مجموعة من الفنون الصحفية لتغطية موضوع الاحتجاجات وهي (الخبر - التقرير - التغطية الاخبارية - المقال التحليلي)، وحسب ما هو موضح في الجدول ادناه:

جدول رقم (6) يبين تكرار ونسب الفنون الصحفية المستخدمة في عرض موضوع الاحتجاجات في صحف العينة

الدستور		الوطن		سبق		القبس		التوزيع الكمي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الفنون الصحفية
39	40.20	91	45.95	101	43.72	134	43.36	الخبر
30	30.92	54	23.37	84	36.36	101	32.68	التقرير
20	20.61	42	18.18	44	19.04	58	18.77	التغطية الاخبارية
8	8.24	10	5.0	20	8.65	16	5.17	المقال التحليلي
97	100	198	100	231	100	309	100	المجموع

1. الخبر... حاز فن الخبر الصحفي قس المرتبة الاولى في اعداد الموضوعات المنشورة في صحف العينة حيث نشرت صحيفة القبس 134 خبرا صحفيا عن الاحتجاجات فيما نشرت صحيفة سبق 101 خبرا وتلتها صحيفة الوطن ب91 خبرا , ثم صحيفة الدستور ب 39 خبرا صحفيا.
2. التقرير... جاء التقرير الصحفي في التسلسل الثاني من حيث استخدام الفنون الصحفية في صحف العينة حيث نشرت صحيفة القبس 101 تقريرا صحفيا ومن ثم صحيفة سبق 84 تقريرا وصحيفة الوطن 54 تقريرا وصحيفة الدستور 30 تقريرا صحفيا عن الاحتجاجات.
3. التغطية الاخبارية.. استخدمت صحف العينة هذا الفن الصحفي لتناول موضوع الاحتجاجات حيث تباينت اعداد الموضوعات المنشورة بأسلوب

التغطية الاخبارية فنجد ان صحيفة القبس قد نشرت 58 تغطية اخبارية لموضوع الاحتجاجات فيما نشرت صحيفة سبق 44 تغطية واما صحيفة الوطن نشرت 41 تغطية اخبارية واخيرا صحيفة الدستور 20 تغطية لموضوع الاحتجاجات.

4. **المقال التحليلي..** لم تستخدم صحف العينة هذا الفن الصحفي بشكل واسع لأسباب تتعلق بطبيعة الحدث وتسارع مجرياته , او لمحاولة الابتعاد عن ابداء الراي في هذه القضية التي تربط بالشأن السياسي الى حد كبير , لذا نجد ان صحيفة القبس نشرت 19 مقالا تحليليا عن الاحتجاجات , فيما نشرت صحيفة سبق 20 مقالا وتلتها صحيفة الوطن ب 10 مقالات واخيرا صحيفة الدستور 8 مقالات تحليلية.

مناقشة النتائج

1. فيما يتعلق بأعداد الموضوعات المنشورة في صحف العينة.
 - نشرت صحف العينة موضوعات تتعلق بالاحتجاجات بأعداد جيدة نسبيا قياسا الى الفترة الزمنية التي تم اختيارها.
 - تميزت الصحف الصادرة في دول الخليج العربي بأعداد موضوعات اكبر نسبيا عن تلك التي نشرت في صحيفة الدستور.
 - لعب الموقع الجغرافي والترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والاقليمي دورا مهما في متابعة صحف العينة لموضوع الاحتجاجات العراقية.
2. فيما يتعلق بفئات موضوع الاحتجاجات وحسب ما تم تداوله في صحف العينة.
 - استخدمت صحف العينة فئة (الصدامات بين الطرفين) بأعداد تكرر تفوق الفئات الاخرى , الامر الذي قدم صورة الاحتجاجات بانها مناوشات او معركة بين طرفين متكافئين رغم ان الواقع قد فرض شكلا مختلفا تماما.

- تدرجت الفئات الاخرى بأعداد تكرر تفاوتت حسب ما نشرته صحف العينة خلال فترة البحث ولكنها تميزت بالتركيز على جوانب معينة تتعلق بالشأن السياسي الداخلي وطريقة ادارة الحكومة العراقية لازمة، وهذا ما نجده في تكرر المفردات التي اطلقت رسميا وحكوميا على الاحتجاجات واصبحت تكرر استخدامها ومنها مفردة (اعمال العنف).
- فئة المواقف الدولية جاءت في مرتبة متأخرة في اعداد التكرار لما نشر في صحف العينة لموضوع الاحتجاجات.
- لم تبرز الصحف العينة فئة الاغتيالات والاعتقالات والخطف بأعداد تكرر مناسبة لأهمية الموضوع حيث بلغت اعلى نسبة في صحيفة القبس والتي بلغت لفئة الاغتيالات 13,26 وادنى نسبة لنفس الفئة في صحيفة الدستور بلغت 11,34. اما بالنسبة لفئة الاعتقالات والخطف فكانت اعلى نسبة في صحيفة القبس والتي بلغت 11,00 فيما بلغت ادنى نسبة في صحيفة الدستور وبلغت 10,30.
- 3. فيما يتعلق باتجاه صحف العينة في تناول موضوع الاحتجاجات.
 - حاز الاتجاه السلبي على نسبة كبرى من طبيعة النشر في صحف العينة وبشكل خاص في الايام والاسابيع الاولى من بدء الاحتجاجات حيث بلغت اعلى نسبة في صحيفة القبس والتي بلغت 32,03 وادنى نسبة في صحيفة الدستور بلغت 57,73.
 - اما الاتجاه الايجابي فنجد انه اخذ بالتصاعد بعد ان توضحت الرؤية والمشهد العام للاحتجاجات العراقية لذا نجد ان صحيفة القبس قد نشرت ما نسبته 49,83 موضوعا تميز بالإيجابية تجاه الاحتجاجات وبلغت ادنى نسبة 34,02.
 - اما الاتجاه المحايد الذي تميزت به بعض الموضوعات المنشورة فقد بلغت اعلى نسبة له 18,12 في صحيفة القبس وادنى نسبة 8,24

4. فيما يتعلق بالأساليب التي استخدمتها صحف العينة لعرض موضوع الاحتجاجات.

- جاء اسلوب الاخبار بالمرتبة الاولى من حيث النسبة المئوية لاستخدامه من قبل صحف العينة وحققت صحيفة القبس نسبة بلغت 61,16 فيما استخدمت صحيفة الدستور 43,29 كحد ادنى , فيما كانت نسبة الاتجاه العام لفئة الاخبار 55,80.
- جاءت بقية الاساليب بمرات متباينة من حيث النسب المئوية فنجد اسلوب النقد والتقويم احتل النسبة الاعلى بهذه الفئة وهي 13,30 وفئة حوار ومناقشة 11,96 , وفئة التفسير والمقترحات 10,03.
- كان الاتجاه العام لفئات الاساليب المستخدمة من صحف العينة فتراوح بين اعلى نسبة وهي لفئة اسلوب الاخبار والتي تمثلت ب 55,80 وادنى نسبة لفئة اخرى وهي 2,51.
- شملت فئة (اخرى) والتي حصلت على ادنى نسبة من استخدام صحف العينة على اساليب متنوعة ومنها اسلوب المقارنة والتشبيه والتعليق.

5. فيما يتعلق بموقع النشر لموضوع الاحتجاجات في صحف العينة.

- عمدت صحف العينة الى نشر موضوع الاحتجاجات في الصفحة الرئيسية باعلى نسبة مئوية لها في صحيفة القبس وهي 78,83.
- نشرت صحف العينة موضوع الاحتجاجات في الصفحات المتخصصة وبلغت اعلى نسبة نشر في صحف العينة ب 24,27.
- مثل الاتجاه العام الاعلى لنشر موضوع الاحتجاجات في الصفحة الرئيسية بنسبة 76,16 فيما مثل الاتجاه العام الادنى ب 22,83.

6. فيما يتعلق بأنواع الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف العينة لنشر موضوع الاحتجاجات.

- اهتمت صحف العينة بفن الخبر الصحفي حيث بلغت نسبة استخدامه 43,83 وهي اعلى نسبة استخدام في صحف العينة.

- استخدمت صحف العينة فن التقرير الصحفي بنسب متفاوتة مثلت الاعلى في صحيفة القبس وهي 32.68.
- التغطية الاخبارية نالت نسبة مهمة من استخدام صحف العينة كأحد الفنون الصحفية التي عرضت موضوع الاحتجاجات بنسبة بلغت 18.77 في صحيفة القبس ونسبة 18.18 في صحيفة الوطن.
- كانت نسبة استخدام صحف العينة للمقال التحليلي متفاوتة حيث كانت في صحيفة القبس 5.17 ونسبة 8.65 في صحيفة سبق ونسبة 8.24 في صحيفة الدستور.

الخاتمة

1. شملت معالجة الصحف العربية الالكترونية فئات مهمة من موضوع الاحتجاجات العراقية منذ انطلاقتها في تشرين 2019.
2. حددت صحف العينة الفئات الاساسية في تناولها لموضوع الاحتجاجات بالنواحي السياسي اكثر من النواحي الاخرى والتي كانت طاغية ومهيمنة على ساحات الاحتجاجات ومطالب المحتجين والتي تم توضيحها من اليوم الاول والتي مثلت في جزء مهم منها الجوانب الاقتصادية للمواطن العراقي والحياة الحرة الكريمة وغيرها.
3. تميز اسلوب المعالجة الصحفية لموضوع الاحتجاجات خلال الفترة الزمنية الاولى وهي شهر تشرين الاول 2019 بالتركيز على سلبيات (الحالة) كونها ليست (حالة) جديدة على المستوى الجماهيري , حيث تكررت الاحتجاجات والتظاهرات في العراق منذ عام 2003 وتحت مسميات كثيرة ولأسباب متعددة ولكن السمة الابرز للاحتجاجات السابقة هو مسؤولية من يقودها ويتولى ادارتها.. وهنا فان الانطباع الذي تكون في الايام والاسابيع الاولى للاحتجاجات 2019 انها كسابقاتها.
4. لوحظ تغير اتجاه معالجة صحف العينة لموضوع الاحتجاجات في فترة لاحقة واتخذ اتجاه ونمطا ايجابيا بعد توضح الرؤية واستمرار دعوة المحتجين الى الالتزام بسلمية التظاهر وبانها (احتجاجات) شعبية ووطنية لا تتعلق بحزب معين او فئة سياسية بعينها.
5. تنوعت اساليب الصحفية في معالجة صحف العينة لموضوع الاحتجاجات والتي تميزت في معظمها بأسلوب النقد والحوار والاقتراح والتفسير وغيرها اضافة الى الاخبار أي نقل المعلومات للجمهور.. واعتماد الصحف على هذه الاساليب اكسبها طابع الحياد والموضوعية في تقديم الواقع والحدث للجمهور.

6. اوضحت صحف العينة اهمية الموضوع من خلال مكان النشر الذي كان في جزء كبير منه في الصفحة الرئيسية وهذا يدل على اهمية الشأن العراقي بالنسبة لدول العربية في المحيط الإقليمي.
7. اعتمدت صحف العينة على مجموعة من الفنون الصحفية والتي ركزت في معظمها على فن الخبر الصحفي الذي استخدم بسبب تسارع الاحداث وتعدد الاطراف التي يعنىها الموضوع وتتأثر به اقليميا بشكل خاص , كما ان استخدام الفنون الاخرى مثل التقرير والتغطية الاخبارية والمقال التحليلي مثل اختيارا جيدا لمعالجة موضوع الاحتجاجات والتي تتضمن جمع الاحداث ودعمها بالرأي والتعليق والصورة اضافة الى القاعدة الارشيفية التي عززت اسلوب المعالجة.
8. تميزت المعالجة الصحفية لموضوع الاحتجاجات في صحف العينة بالتغير بين فترة بدء الاحتجاجات والفترة التي تلتها.. وهذا يدل على الرؤية السياسية للحدث للدول التي تمثلها الصحف العينة.

المصادر

1. عبد المنعم سعيد (2016) ثقافة التظاهر , صحيفة المصري اليوم.
2. معتمصم بابكر مصطفى (2014) ايدولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الراي العام , مركز التنوير المعرفي.
3. محمد عبد الحميد (2015) نظريات الاعلام واتجاهات التأثير , عالم الكتب , القاهرة.
4. محمد منير حجاب (2003) اساليب البحوث الاعلامية والاجتماعية , دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة.
5. محمود حسن اسماعيل (2003) مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ,الدار العلمية للنشر، الطبعة الاولى، القاهرة.
6. مختار جلولي (2017) الادارة الاعلامية للازمات الداخلية في الصحافة الجزائرية , رسالة دكتوراه منشورة.
7. نيك روك , مقال بعنوان:ارقام تشرح اسباب الاحتجاجات في العراق , الواشنطن بوست , 2019/11/3
8. قانون العقوبات العراقي لعام 1969.
9. ميثاق الامم المتحدة , الفصل السابع.
10. موقع قناة BBC بالعربي , الاحتجاجات العربية , 2019/12/12.
11. موقع قناة BBC مقال منشور (مظاهرات العراق اسبابها ولماذا اتسع نطاقها) اكتوبر 2018.
12. موقع مركز الابحاث العالمي , مقال , مارينا اوتاوي , بيروت www.camegie-mec.org.
13. مركز الفكر للدراسات الاستراتيجية <https://midan.aljazeera>
14. Blair Jr., Clay (2001) Silent Victory: The US Submarine War against Japan, Annapolis, MD: Naval Institute Press.
15. Ailport, G W (1954) The Nature of prejudice ,Cambridg , Addison , Wesiey.
16. Shanto L. yenger and Adam Simon (1993) news coverage of the golf and public opinion “ in communication research . Vol. 20.

ISSN: (2706- 7181).
E-ISSN: (2707- 1170)
The number of deposit at books and documents
house, (2193), Baghdad, Iraq (2019).

Republic of Iraq
Ministry of higher education
and scientific research
AL-Esraa University College



AL-Esraa **University College Journal** **FOR SOCIAL AND ART SCIENCES**

Scientific Journal
Issue by AL-Esraa University College
Baghdad Iraq



Volume(2) - N^o.(1),
2020